



جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان -

كلية الحقوق والعلوم السياسية

السنة أولى ليسانس حقوق

المجموعة الثانية

السؤال: تعد حضارة بلاد الرافدين من أعرق الحضارات، وقد شهدت ظهور عدة مجموعات قانونية في تلك الفترة.

بناء على ما درست، تحدث عن هذه الحضارة باختصار (8ن) مع ذكر أهم القوانين التي وجدت بها (12ن)

الإجابة النموذجية:

بلاد الرافدين أو بلاد ما بين النهرين تعني بالإغريقية MESOPOTAMIE ميزوبوتاني وهي كلمة مشتقة من لفظي ميزوس بمعنى وسط و بوتامي بمعنى نهر وإذا أردنا أن نترجمها ترجمة صحيحة يمكن وصفها ببلاد ما بين النهرين أو الرافدين، والمقصود بالنهرين (نهر دجلة والفرات) وتعرف حاليا بدولة العراق، وتعني العراق شاطئ الماء، وقد توالى على هذه المنطقة عدة حضارات منها حضارة السومريين بين القرنين 32 و 24 ق م حيث نشأت فيها مدن عديدة كمدينة لاكش وأور..، وكان شكل حكم السومريين آنذاك يتخذ نظام الدولة المدينة أي بمثابة دوليات مستقلة يحكمها ملك أو أمير أو كاهن، أما قوانينها كانت عبارات عن عادات وتقاليد وأعراف، ما عدا قوانين مدينة أور التي تم جمعها في شكل تشريعات والتي يقال أنها كانت أهم المصادر القانونية المكتوبة لمجموعات الملك حمورابي.(8ن)

أهم المجموعات القانونية الرافدية(12ن)

لقد عرفت بلاد الرافدين مجموعات قانونية كثيرة، وتعتبر من أقدم القوانين التي عرفها العالم إلى يومنا هذا وسندكر أهمها كما رتبت في كتب تاريخ القانون:

1- قانون الإصلاح الاجتماعي: هو أول قانون ظهر سنة 2360 ق م وجد في مدينة لاكش العراقية وهناك بعض المراجع تسمي هذا القانون باسم الملك الذي أوجده (إصلاحات أوركاينا) وسمي بقانون الإصلاح الاجتماعي لأن نصوصه تتناول مجالات مختلفة

إجتماعية كمنع تسلط الأغنياء على الفقراء، كما توجد نصوص أخرى لهذا القانون خاصة المسائل المتعلقة بالعقوبات ومعاقبة اللصوص والقتلة نظرا لكثرتهم في المجتمع الرافدي في القرن 24 ق م وقد وردت كلمة الحرية لأول مرة في هذا القانون.

2- قانون أورنامو: ظهر هذا القانون بين العامين 2111 ق م و 2103 ق م وهي الفترة التي حكم فيها الملك أورنامو، ويوجد هذا القانون في متحف في إسطنبول بتركيا ويحتوي على عدة مواد تناولت مايلي: نظام الأسرة في بلاد الرافدين، نظام الزراعة والري، نظام العبودية، نظام البيع والشراء والقرض، نظام الجرائم والعقوبات.

3- قانون إشنونة: نسبة لمدينة في العراق هي إشنونة ويؤرخ العلماء زمن كتابة هذا القانون إلى عام 1930 ق م وقد إكتشف سنة 1947 م، وهو موجود في المتحف العراقي ببغداد، ويحتوي على 60 مادة قانونية تناولت المسائل التالية: نظام الطبقات الاجتماعية، البيوع التجارية، نظام الأسرة نظام العقاب والزراعة.

4- قانون عشتار لايب: هي عبارة عن قوانين أصدرها الملك عشتار لايب وذلك خلال الفترة حوالي 1870 ق م وقد تناول هذا القانون عدة موضوعات أهمها المسائل المتعلقة بنظام الأسرة والملكية العقارية وكذا المسائل المتعلقة بالرق والعبودية، وقد تم العثور عليه وهو حاليا موجود في متحف في و م أ يضم حوالي 38 مادة.

5- قانون حمورابي

يعتبر هذا القانون من أهم القوانين في بلاد الرافدين على الإطلاق باعتباره المرجع الرئيسي لهذه الحضارة العريقة، وينسب هذا القانون للملك السادس للدولة البابلية الملك حمورابي الذي دامت فترة حكمه 42 سنة من 1750-1792 ق م)، إذ وضع هذا القانون بعد 30 سنة من توليه الحكم وبالتالي طبق لمدة 12 سنة، وقد تم اكتشافه ما بين سنتي 1902-1901م في مدينة سوس الإيونانية من طرف العالم الفرنسي جون جاك دي مورقان، وللأهمية الكبيرة لهذا القانون فسوف نتكلم عن شكله ثم مصادره ومحتواه ومميزاته في النقاط الآتي ذكرها.

أ-شكله :

يوصف هذا القانون أنه وجد منقوشا على لوح حجري من حجر الديوريت الأسود" طوله حوالي 2.25 م وعرضه 1.29م وهو مقسم إلى 51 عمود إذ أن كل عمود يحتوي على عدة مواد قانونية مرقمة من 1 إلى 282 مادة، كما احتوى على مقدمة وخاتمة، كما وجد مكتوبا باللغة البابلية الأكادية وبالخط المسمارية، ويوجد هذا القانون حاليا بمتحف اللوفر " بباريس " وهناك نسخة منه في متحف بغداد .